



**Wilson
Center**

Digital Archive
International History Declassified

digitalarchive.wilsoncenter.org

July 15, 1956

Development of the Situation in Jordan

Citation:

"Development of the Situation in Jordan", July 15, 1956, Wilson Center Digital Archive, Emir Farid Chehab Collection, GB165-0384, Box 11, File 58/11, Middle East Centre Archive, St Antony's College, Oxford.

<https://wilson-center-digital-archive.dvincitest.com/document/176845>

Credits:

This document was made possible with support from Youmna and Tony Asseily

Original Language:

Arabic

Contents:

Original Scan

عمان في : ١ تموز سنة ١٩٥٦

تنفس الشيوعيون الصعداء بعد ان تم حل مجلس النواب واغلبيت المعتقلات
من بعض انطابهم وسمح للصحف العربية الشيوعية مثل النور والطليعة والصرخة التي تصدر في
سوريا بدخول الاردن . . .

واخذوا يتكلمون ويعقدون الاجتماعات (السرية) لاتخاذ موقف حاسم من
الاحداث الاخيرة ، ولا يحجمون في بعض الاحيان من الظهور على المسرح والمساهمة في توعية
العرائض والاشراك بالاجتماعات العامة التي تنظمها الاحزاب الاخرى :

وقد استغلوا - الى حد بعيد - زيارة شيلوف وزير الخارجية السوفياتية الى
بعض الاقطار العربية واخذوا يروجون الشائعات الخريبة عن عطف حكومة الاتحاد السوفياتي
على قضايا العرب ولا سيما قضيتي فلسطين والجزائر ، كما رحبوا بفكرة الاتحاد بين سوريا ومصر
واعربوا عن تمنياتهم بان يتحرر الاردن نهائيا حتى يتمكن من الانضمام الى هذا الاتحاد . وقد
وجدوا في قدوم كركبرايث (السفير البريطاني السابق) الى الاردن مؤخرا بعد زيارته السابقة فرصة
للتحامل على الاستعمار البريطاني ولحبوا دورا خطيرا في محاولة اقتضائه كما سيأتي . . . والسلطات
الاردنية تقف في الوقت الحاضر موقفا محايدا المتفح ازاء هذا النشاط المتزايد ، ولكن في حالة
احتمام المعركة الانتخابية فلا تبقى هذه السلطات (ولا سيما العسكرية منها) مكتوفة الايدي
اما الاشخاص البارزون في هذه الحركة الشيوعية فهم حسب المناطق التي يعملون
فيها :

رشدي شاهين (نابلس) عيسى المدانات (مادبا) ابراهيم بكر (رام الله)
الدكتور يعقوب زبادين (القدس) الدكتور عبداللطيف بدر (الخليل) المحامي محمود المطلق
(اردن) .

اما زعيم هذه الحركة السيد فواد نصار فانه ما زال معتقلا في السجن وينتظر
الافراج عنه قريبا بعد ان يكون قد اتم المدة التي حكم عليه فيها من قبل المحاكم الاردنية .
ويتوقع خروجه بعد سنة على الاكبر وهناك عناصر اخرى ليست شيوعية ولكنها تدبر بالهادي
الاشراكية المتطرفة تعطف على هذه الحركة وتتعاون معها الذكر منها : زيدان يونس سكرتير

(٣)

وقد ثارت نائرة الاحزاب والميئات الوطنية على اثر نشر هذه الاتهام المضللة واعتبروها بمثابة تغطية على مهمته السياسية الخطيرة وهي جر الاردن الى الحلفاء العراقيين البريطاني عن طريق تعديل المعاهدة فرفضت شرائط مختلفة من شتى المدن الاردنية وتبعها عشرات الالوف الى الطلح والحكومة بطلب اخراج هذا الرجل الاستعماري المغيث الذي يمسد التدخل في شؤون البلاد ويحاول مراقبة الانتخابات النيابية لتوجيه دفة الامر كما يمسد الاستعمار البريطاني . وحتى الآن لم تحرك الحكومة ساكنا ازا هذا الرجل . وهناك خوف من الاعتداء عليه .

x x x

نشاط عراقي جديد

ومما زاد في مخاوف الناس وقلق الاحزاب والزعماء الوطنيين ان تحولوا محسوسا طراً على السياسة الاردنية الحليا ازا بخداد اخيراً فقد تم تجديد المعاهدة الاردنية العراقية . واستقر الرأي على انشاء مكتب للدعاية تابع للسفارة العراقية في عمان ومثله في القدس . ثم اقتب لذلك تحرك بعض الوحدات العسكرية العراقية وورابطتهما على الحدود لتجدة الاردن . ثم سفر اللوا بها الدين نوري الى بغداد في الاسبوع الماضي ١٩٥٦/٧/١

ثم ازواج الملك فيصل والامير عبدالاله على زيارة الاردن يوم الاربعاء القادم في ١١ تموز . وما تتطوى عليه هذه الزيارة من اهداف بعيدة تتعلق بتركيز سياسة التعاون بين البلدين على اسس جديدة . كما ان الجهات العراقية اخذت في تظهير عطفاً جديداً على الاردن فيبر مألوف فقد قدمت الهيئات السخية للحرس الوطني وللمسجد الاقصى وبعض المشروعات الاقتصادية كما رفعت العتبات التي كانت موضوعة في طريق الطلاب الاردنيين الذين يسلمون الى اتمام دراستهم في المعاهد العراقية . فضامن النشاط الجديد الذي اخذ يظهر هزاع المجالي وجماعته في جنيدتهم (صوت الاردن) وفي الاجتماعات الخاصة التي يعقدونها .

(٤)

وفي ١٩٥٦/٦/٢٢ وصل الى عمان عبدالله النزيقات القائم باعمال السفارة
الاردنية في بغداد وقد استطلع آراء الشخصيات الرسمية (مدنية وعسكرية) في تنفيذ الاتفاقية
العسكرية المبرمة بين الحكومتين وتوحيد القيادة بين الجيشين :

كما ان الملك الحسين اختار خاله الشرف ناصر مستشارا عسكريا لوزارة الدفاع
بمعنى انه سيكون حلقة الاتصال بين القصر والجيش الاردني ، وهو معروف بميوله الجدية نحو
بغداد بعد ان كانت اتجاهاته مع الجانب السعودي .

ولن تجرى استقبالات شعبية للملك فيصل وحاشيته ولكن الحكومة تستخدم لاستقباله

رسميا :

x x x

مواقف مصر من التطورات الاخيرة

وتقف السلطات المصرية موقف المراقب لحالة في الاردن بعد التطورات الاخيرة
في سياستها نحو العراق ، فهي تقوم باتصالات دائمة ومحاولات مستمرة للوقوف على مدى همد
التطورات دون ان تتدخل بصورة صلبة لئلا تستثير غضب الملك الحسين :

وقد قابلت اللواء سيفالدين ابراهيم السفير المصري في عمان بتاريخ ١٩٥٦/٦/٢٢

وبحثت معه طويلا في الحالة الحاضرة وموقف مصر من التقارب الجديد مع سورية ومع العراق ؛
اما فيما يتعلق بسوريا فقال ان مصر ترحب بكل تقارب يتبع بين الاردن وسوريا لانها منسجمة معنا
تماما في جميع الشؤون الخارجية ومن مصلحة العربوية تشجيع هذا التقارب وتعزيزه لانه يؤدي الى
تقوية الحدود واثارة قلق اليهود والتحرر نهائيا من النفوذ الاجنبي :

•••••

(٥)

اما فيما يتعلق بالتقارب مع العراق فقال : ان مصر رغم ما بينها وبين ساسة العراق المسؤولين من اختلاف في وجهات النظر فانها لا ترى مانعا في هذا التقارب اذا كان سيؤدي الى تقوية الجبهة الاردنية دون المساس باستقلال الاردن وكيانه القائم ودون جره الى حلف بغداد . ويعتقد السفير بان البحث في انضمام الاردن الى حلف بغداد لن يشار في المستقبل لان الشعب الاردني على اختلاف مشاربه وطبقاته اعرب عن استيائه من هذا الحلف ونقته على الداعين اليه والمبشرين به

ثم اضاف السفير قائلا : وفي الوقت الذي ملاحظ اي تطور جديد في العلاقات بين العراق والاردن يتخطى حدود الاتفاقية او يمس بحياد الاردن وكيانه فان مصر تقول كلمتها وتقف الموقف الذي ينسجم مع سياستها .

x

x

x

ازمة جديدة تجابه الاردن

وهي ازمة الانتخابات للمجلس النيابي المقبل . فقد كانت حكومة سعيد العفتي المستقيلة غير راضية في حل المجلس النيابي السابق لولا ان الاحتجاجات قامت على قدم وساق من مختلف الاحزاب ومن مختلف طبقات الشعب لا يثابها على المجلس . وما ساعد على تأزم الموقف ان الحكومة اعلنت انها عازمة على الدخول بمباحثات سياسية مع الحكومة البريطانية لاجل تمديد المعاهدة . فاستغلتها الاحزاب لمقاومة الحكومة لانها لا تملك هذا الحق . ولان الرأي العام لا يميل الى التعديل وانما الى الالفاء

وبينما كانت الحكومة السابقة تستعد لمقابلة المجلس النيابي ونيل ثقة اعضائه اذ فوجئت بان الحزب العربي الدستوري الذي يملك نحو ثلاثين صوتا في المجلس ($\frac{30}{40}$) لن يمنحها الثقة لانه لا يقرها على الدخول بمباحثات سياسية مع الانكليز

.

(٦)

فبادرت الحكومة الى تلافي العوف وذلك بأن استصدرت مرسوما ملكيا بتاريخ ١١٥٦/٦/٢٦ يقضي بحل المجلس وبذلك حققت رغبة جميع الهيئات الوطنية باستثناء الحزب الصربي الدستوري الذي كان يعتبر المجلس برلمانا شرعيا ولكنه لا يوده تأييد الحكومة في سياستها . ثم عمدت الحكومة الى الاستقالة عملا باحكام الدستور :

وفي ١ تموز تألفت حكومة السيد ابراهيم هاشم ومهمتها منحصرة في اجراء الانتخابات النيابية والاشراف عليها وقد تألفت على الوجه التالي :

١- ابراهيم هاشم للرئاسة وهو قانوني ضليح وكان يرأس مجلس الاعيان وقد تولى رئاسة الوزارة الاردنية عدة مرات ، وهو معتدل لغير مناوي ، للسياسة البريطانية ، وصلته بالتصرح حسنة جدا ، ويبلغ من العمر سبعين عاما .

٢- عمر مطر وزير الداخلية والدفاع ويبلغ من العمر نحو ستين عاما وقد تقلب في عدة وزارات واشغل منصب حاكم عسكري في فلسطين بعد زوال الانتداب وآخر منصب اشغله قبل دخوله الوزارة منصب امانة العاصمة ، وهو من اصل اردني ولد في مدينة معان ومحمروف بنزاهته وحياده وقوة شخصيته وسياسته معتدلة ، دراسته ثانوية .

٣- بشارة نصيب ، العالمة والزراعة) يبلغ الخامسة والخمسين من عمره ، اردني الاصل ، مثل الطائفة المسيحية في كثير من الوزارات ، اتم دراسته الثانوية في القدس واشغلت بالمحاماة معتدل سياسة ، مستقل ، بعيد عن التيارات الحزبية كانت له صلات بالسفارة البريطانية .

٤- الدكتور جميل التوتونجي (الصحة والشؤون الاجتماعية) يبلغ الستين من عمره طبيب حاذق ، من اصدقاء الملك عبد الله وكان طبيبه الخاص دخل الوزارة مرارا ، ليمت له سياسة معينة ، مستقل عن الاحزاب ، من اصل تركي ، ودرس في تركيا .

٥- سعيد علاء الدين (الاقتصاد والتربية الوطنية) يناهز الاربعين ، من مدينة الرملة (فلسطين) اتم دراسته العليا في بريطانيا ، مستقل عن الاحزاب معتدل في سياسته .

(٧)

٦ - سمعان داود (الانشاء والتعمير والمواصلات) من الضفة الغربية يمثل الطائفة المسيحية ، وكان وزيرا في عدة وزارات معتدل في سياسته ، اشغل بعض المناصب القانونية .

٧ - عوني عبد الهادي (الخارجية والعدل) من مدينة نابلس ، يبلغ السبعين من عمره اشغل طويلا في الحركة الحرة العربية وكان يتزعم بعض الاحزاب الفلسطينية وهو قانوني بارع ، واشغل مناصب كبيرة في عهد الملك فيصل ، ومن ثم عهد الملك عبد الله في عمان ، قد يكون متطرفا في سياسته ولكنه يستعمل الحكمة والتروي ، وكان من اصداق الحاج امين الحسيني ثم عني مع خصومه اعضا حزب الاستقلال .

٨ - انور النشاشيبي من مدينة القدس عمره ٣٥ سنة وهو محام ، قد يرا ، تم دراسته العليا في جامعات بريطانيا وهو شقيق السيد عزبي النشاشيبي الوزير السابق ، ولكنه يختلف عنه في مناوآته السائرة لحكومة ابي الهدي وقد اشغل مناصب كبيرة في الحكومة الاردنية ، يعتبر من انصار السياسة الامبريكية وكان يشغل وظيفة محامي للنتظة الرابعة في الاردن قبل دخوله الوزارة .

وما كادت هذه الوزارة تتسلم زمام الحكم حتى بادرت الى تعديل نظام الانتخاب ولم ينشر هذا التعديل بعد ، وحتى اعلنت ان الانتخابات ستجرى في ٢١ تشرين الاول القادم ، وشرفت باتخاذ الترتيبات اللازمة واعداد جداول الانتخاب في مختلف المناطق .

ولكن هذه الانتخابات لن تجرى في مجراها الطبيعي كما تريد الحكومة لان التناسيب بين الاحزاب سيكون عنيفا جدا ، والتضاحن على كرسى النيابة سيتطلب نفقات كبيرة وجهودا جبارة والتباينات السياسية ستتصارع بشكل مخيف فهناك العناصر اليسارية المتطرفة التي تتألف من الشيوعيين والبعثيين والتوفيقين العرب واران الجبهة الشعبية ، وهناك العناصر المعتدلة التي تتألف من الاخوان المسلمين وعضوا ، الحزب العربي الديمقراطي الوطني الاشتراكي (وان كان هذا الحزب اكثر ميلا لسياسة الاحزاب المتطرفة) وهناك المستقلون وعددهم لا يستهان به ، وهناك هزاع المجالي وانصاره من جماعة الحلف ، وهناك حزب التحرير الذي

(٨)

استفحل امره في البلاد ويخشى ان يكون نجاته كبير اما العشائر البدوية فان لها مثلها
الذين لا يزاخهم احد وصلاتهم بالسعودية مقبولة والى جانب هذا وذاك سيكون هناك عراق
شديد بين السياسة العراقية والبريطانية من جهة والسياسة المصرية والسعودية من جهة
اخرى ، وستبقى الاموال الطائلة في هذا السبيل : . . .

ويعتقد العراقيون السياسيون المحافظون من اجانب و عرب بان النجاح سيكون
حليف العناصر المتطرفة اذا جرت الانتخابات في جو نزيه محايد كما اعلنت الحكومة ، وفي حالة
نجاح هذه العناصر سيتم عرض النفوذ البريطاني في الاردن والشرق الاوسط لهزات جديدة
ومضاعفات غير متوقعة :

ولذلك انتشرت الشائعات بان السلطات المسؤولة قد تعتمد على تأجيل
الانتخابات او الغائها (وذلك بتعطيل الحياة النيابية) اذا كان سيتخللها اضطرابات واصطدام
بين الاحزاب او كانت ستؤدي الى تكوين مجلس يساري متطرف قد يجبر البلاد الى مهاوى سحيقة
ومازح حرجة :

وقد اجتمعت بتاريخ ٤ تموز بالسيد ابراهيم هاشم رئيس الحكومة واستطلعت
رأيه في هذه الانتخابات وموقف الحكومة من التيارات المتضاربة فقال : ان الانتخابات ستكون حرة
عندما كلف الامر وهما كانت النتائج :

قلت له : ولو ادى ذلك الى ظهور العناصر المتطرفة والعناصر اليسارية ؟
فاجابني قائلا : وليكن ذلك ، لان ارادة الشعب يجب ان تظهر في اخراج
مثلها الحقيقيين ، وعلى اصحاب الشأن تقرير ما يجب بعدئذ (ويعني بقوله حل المجلس الجديد)
فسألته عن صحة الشائعات التي اثيرت حول احتمال تأجيل الانتخابات او تعطيلها
عند الاقتضا ، قال : كل شيء محتمل ، ولكن الحكومة لا تفكر في شيء من هذا القبيل في الوقت
الحاضر :

(٩)

وقال لي عمر مطر وزير الداخلية والدفاع : نحن لم نقدم على استلام الحكم والاضطلاع بهذه المسؤولية الجسيمة الا بعد ان درسنا الحالة دراسة دقيقة واستعرضنا جميع الاحتمالات واعددنا لكل احتمال عدته ، وان الانتخابات ستكون حتما حرة ونزيهة ولكننا لن نتساهل في الامور التي تصرمان البلاد وسلامتها وسراحي في هذه الانتخابات النقاط التالية : -

*١ - لن نسمح بتدخل العناصر الاجنبية الغربية عن البلاد في شؤون الانتخاب

*٢ - سننفي على عناصر الشغب والبهلولة اذا ما حاولت استغلال الموقف في

هذه الانتخابات :

*٣ - لن نسمح بأية نشرات عنيفة تتناول الهجوم على بعض الشخصيات

او التهجم على بعض السياسات مما يؤدي الى اثاره القلبي :

*٤ - لن نسمح بشراء الاصوات وبذل الاموال للتأثير على الناخبين :

x

x

x

الحالة على الحدود

يمكنني ان اؤكد بان الانباء التي نشرت في الصحف عن تحشيدات اليهود على الحدود الاردنية وجزيمهم على مهاجمة الاردن مبالغ فيها ، وقد يكون مصدرها الجنرال بيرنز كبير المراقبين نفسه ان جاء الى عمان بتاريخ ٤ تموز وقابل الملك الحسين وابلفه بانته اجتمع ما بين فوربون رئيس الحكومة اليهودية وجرى بينهما نقاش حاد بسبب عزم اليهود على تحويل مجرى الاردن وانه شعر بان ابن فوربون مصمم على المضي في تحويل العجى وانه يطالب ايضا بحرية مرور القوافل اليهودية الى الجامعة العبرية ومستشفى هداسا في جبل الطور وبالمرور الى القدس عن طريق اللطرون كما طلب ان يسمح لليهود بمرورهم الى شحاتهم الدينية امام حائط المبكى الذي يلاصق المسجد الاقصى وانه (اى ابن فوربون) يطالب بهذه التسهيلات عملا بالمادة الثامنة من اتفاقية الهدنة ، وفي حالة عدم قيام الاردن بهذه التسهيلات فان اسرائيل ستعطي

(١٠)

في اتخاذ التدابير التي تراها مناسبة ثم اشار الجنرال بيرنز الى ان هناك احتشادات
يهودية على الحدود الاردنية وانه يرى ان تتلافى السلطات الاردنية هذه المشكلة بالحكمة والتعقل .
وكان الملك قد زار المواقع الاطمية قبل ذلك بثلاثة ايام وامضى هذه الايام الثلاثة مع الوحدات
الاردنية المرابطة في تلك المواقع ، وتؤكد من احتشاد بعض القوات اليهودية على الحدود فما
كاد الملك يتبلغ انذار بيرنز حتى يادر الى استعداء ممثلي الدول العربية في عمان ~~في اليوم~~
نفسه وابلخهم حراجه الموقف وزم اليهود على القيام بهجوم كاسح على الاردن وضرورة نجدة الاردن
بسرعة كما استعدى في اليوم نفسه ايضا سفرا دول الاتفاق الثلاثي (اميركا وفرنسا وانكلترا)
وابلخهم ذلك ايضا

وعلى اثر ذلك اجتمع المجلس العسكري الاعلى في عمان وقرر ارسال بعض الوحدات
الآلية الى الحدود ولا سيما في منطقة القدس حيث يعتقدون بان الهجوم سيبدأ من تلك الجهة .
وقد اجتمعت يوم ١٩٥٦/٧/٥ بالمستمر سنجر القائم باعمال السفارة الاميركية
واستطلعت رايه في هذه الشؤون فابتسم قائلا : اني اؤكد لكم بان انباء التحشيدات اليهودية
غير صحيحة او مبالغ فيها (على الاقل) ولا اعتقد ان اسرائيل تقدم على اي هجوم في الوقت الحاضر
وقد اتصلت بحكومتي فاعلمتني بانها اتخذت التدابير اللازمة للضغط على اسرائيل ووضعتها عن اي
عدوان ان اصح ان هناك تفكيرا في العدوان

فسألته عما اذا كان تاييل الملك الحسين وتبلغ هذه الانباء قال نعم ، ولكنني اكدت
لجلالته عدم صحة هذه الانباء . . .

قلت : وكيف اثرت ان ؟

قال : اسألوا الجنرال بيرنز فهو وحده المسؤول عنهما لان هو مصدرها الاصل

والاخير :

•••/•••

(11)

آخر موظف من طاني مدني

قررت الحكومة الاردنية الاستغناء عن خدمات المستر هاردينج المدير العام للآثار الاردنية اعتباراً من اول تشرين الاول القادم . وقد مضى على وجود هذا الموظف على رأس عمله نحو عشرين سنة . وكان مطلق اليد منذ قير رقيب يقتصر على اعماله او بحاسبه على موجوداته . ولذلك اهتمت الاوساط الوطنية بقرار الاستغناء عنه ورفعت الى الحكومة مذكرة بشأن تأليف لجنة للتحقيق في القطع الاثرية التي اكتشفت في عوده وهربت الى الخارج وبين هذه القطع مخطوطات اثرية ذات قيمة تاريخية واهمها نسخة التوراة التي اكتشفت عام ١٩٤٨ في جهات البحر الميت وقد باعها المستر هاردينج الى شخص بمبلغ ٢٢٠٠ دينار اردني . كما اكتشف في ايام الماضي مخطوطات اخرى لتوراة وضعت في المتحف الفلسطيني في القدس بعد ان دفع ثمنها مبلغ عشرة الاف دينار تناوله من دوائر النقطة الرابعة على سبيل القرض واعطى لمطبعة جامعة اكسفورد امتياز نشر لمخطوطات التوراة دون استئذان الحكومة الاردنية

وبادر الى مصادرة ترجمة وصور المخطوطات النحاسية التي اكتشفت في قرية قمران سنة ١٩٥٢ والتي تدل على وجود كنز قد يم من الذهب تقدر كميته بـ ٢٠٠ طن وهو مهدي فسون في منطقة القدس والبحر الميت ولم يعثر على هذه المخطوطات المصادرة وقد زعم المستر هاردينج حينما سئل رسمياً عنها بان بعته الفرنسية اكتشفت هذه المخطوطات واستولت عليها .

x x x

انتخاب ابي الهادي

في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم ١٩٥٦/٧/١ اقدم السيد توفيق ابو الهادي رئيس الوزارة الاسبق على الانتخاب بان شق نفسه بواسطة حبل اشتراه من اسوان عمان . وقد ثبت انه حاول قبل ذلك الانتحار بالسد سوتطع احد شرايينه ولكن الخادم والخادمة الموجودان في المنزل حالاً دون ذلك . اما اسباب انتحاره فتعود الى تدهور حالته الصحية واضطراب وضعه الحالي بعد ان طلق ابنته (سعاد) واصيبت بمرض عصبي ادخلت على اثره المستشفى .

. . . / . . .

وكان قبل انتحاره يستعد للسفر الى لندن لاجراء عملية جراحية في المثانة وهي عملية خطيرة .
 وهناك اسباب سياسية فقد لوحظ انه لم يكن متراخا في الايام الاخيرة الى السياسة المتبعة في
 الاردن وخصوصا بعد ان حل البرلمان الذي يتحمل هو مسؤولية انتخاب اعضاءه وقد شعر بان
 الانتخابات المقبلة للبرلمان الجديد لن تكون في مصلحته ولا بد من نجاح العناصر المعادية له
 التي ستحاسبه على اعماله المنكرة وتصرفاته السالبة ولا سيما في تنفيذ الانتخابات وسفك دماء
 الابرار . فترك هذه المواجهات سينا في نفسه بالاضافة الى تدهور حالته الصحية والنفسية .

وقد قوبلت وفاته في مختلف انحاء الاردن بالابتهاج لان الرأي العام يعتبره
 مسؤولا عن اتفاقية (رودس) وتسليم المثلث الى اليهود واقامة حكم دكتاتوري فاشم ادى الى الفتك
 بكثير من الشباب واعتقال عدد غير قليل منهم وفي عدد آخر تعطيل الصحف وحل الاحزاب . الخ . الخ .
 ولما نقل جثمانه الى المسجد رفض امام المسجد الصلاة عليه لانه مات كافرا وقد ترك
 مذكرات هامة عن السياسة الاردنية ستقوى ورثته طبعها .

x

x

x

السياسة السعودية في الاردن

كانت المفوضية السعودية قد التزمت جانب الحواد في الايام الاخيرة بعد
 ان قطعت عهدا لحكومة سير الرفاعي بان لا تقوم بآية اتصالات مع الشخصيات والاحزاب
 الاردنية ولكن ما كاد يصدر مرسوم حل البرلمان حتى اخذت تتحرك وتعمل على الاتصال
 بمرجالات البلاد . ولا بد من ان تلعب دورها في الانتخابات المقبلة ان تعتبر هذه الانتخابات
 المرحلة الفاصلة في تاريخ الاردن . وبعض الاحزاب والهيئات السياسية تأمل بان تتلقى بعض
 المساعدات المالية من الجهات السعودية لخوض بحركة الانتخابات . وفي مقدمة الاشخاص
 الذين تعتمد عليهم المفوضية السعودية في هذه الانتخابات وتسعى لانجاحهم : سليمان
 النابلسي وشفيق وشيدات (من الحزب الوطني الاشتراكي) واحمد الطراونة ورياض المفلح والدكتور
 مصطفى خليفة من الحزب العربي الدستوري) ومحمد عبد الرحمن خليفة ويوسف العظم (من

(١٣)

الاخوان المسلمين) وتوفيق قطان وسليم البخيت وسمايا المكنتة (من المسيحيين)
 والشيخ حمد بن جازي (زعيم عشائر الحويطات) والشيخ عاكف النائز (من زعماء
 عشائر بني صخر) والشيخ علي الخريشة (من زعماء عشائر الخريشة) والمحامي
 عنيبهاضي (من المستقلين)

x

x

x

العلاقات الاردنية السورية

بعد ان صدر المرسوم الجمهوري في دمشق بالخاء جوازات السفر بين سورية
 والاردن والاكتفاء باوراق الهوية تكون المادة الاولى من مواد مشروع الاتفاق السوري الاردني قد
 وضعت موضع التنفيذ : وقد قال لي السيد فؤاد القمصاني سفير سورية في عمان بأنه سيقام
 مهرجان رسمي وشعبي على الحدود السورية الاردنية بين قبة الحكومتين يوم الخميس في ١٢ الحالي
 تموز يعلن فيه الشروع بتنفيذ هذا الاتفاق فيما يختص بالخاء الجوازات وسيرودي هذا الاخاء
 الى ازدياد حركة التقليل بين البلدين وازدياد التعامل الاقتصادي والنشاط التجاري بينهما :

اما الخطوة الثانية التي ستعقب هذه الخطوة نستتاول وتوحيد الشؤون
 الاقتصادية والخاء الرسوم الجمركية وسيباشر بها قريبا عن طريق اللجان التي تألفت لهذا الغرض :
 وصرح لي وزير الداخلية الاردنية بان الاتصالات تجري الآن مع لبنان للاتفاق على الخاء
 الجوازات وتسهيل حركة التقليل لرعايا البلدين اسوة بما جرى مع سورية :

وعلى ذكر لبنان فقد ثبت لدى الاوساط الاردنية المطلعة بأن التناهم سائد
 بين الملك حسين والرئيس شمعون في كثير من الشؤون السياسية والقضايا العربية ولا سيما فيما
 يتعلق بالتزام جانب الحياد بالنسبة للمعسكرات الاجنبية والعربية القائمة وقد رسمت الخطوط
 العريضة لهذه السياسة عندما زار الملك الحسين لبنان قبل شهر في عهد حكومة الرفاعي :

القائد محمود الروسان

بتاريخ ١٩٥٦/٦/٢٢ اطلق سراح العقيد محمود الروسان بعد ان اصدر الملك الحسين امرا بالخاء الحكم الذي اصدرته المحكمة العسكرية بحته والذي يقضي بسجنه سنة ونصف بتهمة محاولته اعداد انقلاب في الجيش والتحرر عن تناوئة نفوذ الملك والاتصال ببعض الدول العربية كعصر وسورية .

وقد اجتمعت به اثر الافراج عنه فعلمت منه بأنه سيعين وزيرا مفوضا في واشنطن وسيقيم باعمال السفارة الاردنية بطبيعة الحال ان تقرر نقل السفير الحالي عبد المنعم الرفاعي الي بيروت وانه لم يتقبل بهذا المنصب الا تنفيذ ا لرغبة الملك الذي اظهر له من العطف والتقدير الشيء الكثير

وذكر لي بانته غير راض عن وضع الجيش وما يجري من التناقص بين اركانه وانه نفسه ذهب ضحية هذا التناقص وانه يخشى كثيرا ان يقحم الجيش نفسه في الشؤون السياسية فيفقد تيمت العسكرية . . . وصرح لي بان حركة الضباط الاحرار هو الذي انشأها وتولى زمامتها في عهد كلوب ولما شعر بها كلوب ابعد من الاردن وعينه ملحقا عسكريا في السفارة الاردنية في واشنطن ولكنه كان على اتصال دائم بضباط الحركة كما كان على اتصال بالجهات المصرية والسورية وكان يتبادل واباهما المعلومات عن الشؤون العربية

وهو يعتقد بان اخوانه من الضباط الاحرار لن يوقفوا نشاطهم بل سيستمروا بحركتهم في تطهير الجيش من عناصر الفساد وان تآب الاستعمار ومن هؤلاء الضباط راضي الحيد الله (رئيس) وعبد الله المجلي (رئيس)

وقد بوشر بالاستغناء عن عدد من الاطباء اللبنانيين الذين استدعاهم كلوب للعمل في الجيش الاردني اذ كرمهم الدكاترة نجار وتلحوق كما ينتظر الاستغناء عن عدد من الضباط الذين هم من اصل لبناني او سوري مثل الزعيم سليمان صبحي المصري وتديم السمان (قائمقام عسكري) والتهم الوجهة اليهم . . . تعاونهم مع الانكليز ،

والسيد محمود الروسان سيتمتع في الاوساط العسكرية والدوائر السياسية

58/11-15

(١٥)

بمكانة مرموقة وسعة طيبة وامتياز بجرأتها وبوهلاتها العلمية وخبرتها العسكرية ويقول السيد الروسان انه تفاهم تماما مع الملك واتفق معه على نقاط معينة وهو سيرتاب الحالة عن كتب بواسطة زملائه في الجيش فاذا لاحظ اي انحراف عن اسس هذا الاتفاق فسيقول كلمته الحاسمة بوصفه اكبر شخصية عسكرية في الجيش الاردني ويؤيده معظم الضباط وبعض الاحزاب الوطنية مثل الحزب الوطني الاشتراكي ويعدد الى القيام بعملية داخلية في الجيش :

x

x

x

الحالة في سوريا

الحالة الداخلية في سورية ليست هادئة رغم وجود وزارة تومية في الحكم ورغم حصول هذه الوزارة على ثقة اجماعية من مجلس النواب وبعض بين لحظة واخرى ان تمسب عاصفة تطيح بجميع الاوضاع القائمة وذلك لعدم وجود انسجام تام بين اعضاء الوزارة الذين تختلف مشاربهم وتزعماهم ويمتحن بصدمة الى احزاب متباينة الاهداف والامبادى :

ولكن السيد شكري القوتلي يحاول بمختلف الوسائل تسيير دفة الامور واتقاع مهلكي الاحزاب بان الخطر يهدد بلادهم وانه يخشى من انتقال الجيش وجودته الى التدخل في شؤون البلاد وسياستها . . والحزب الذي يسيطر على الموقف تماما في سورية في الوقت الحاضر هو حزب البعث فانه على اتصالات وثيقة بقيادة الجيش وتفاهم تام على السياسة الواجبات تابعها وقد استطاع هذا الحزب بفضل استلامه وزارة الخارجية ان يوجه سياسة البلاد الى الناحية التي يريد ها وان يعمل على تطبيق مبادئه وفي مقدمتها مشروع الاتحاد مع مصر وهذا الحزب هو الذي اوضح الى الرئيس القوتلي والى الحكومة التومية والى الاحزاب الوطنية بضرورة الاتحاد مع مصر واعتبار هذا الاتحاد اذا تحقق نواة للوحدة العربية المنشودة بحيث تنضم اليها الدول العربية المستقلة الواحدة تلو الاخرى ، فتمتى تم التفاهم مع مصر مع كلف الحكومة السعودية بالانضمام الى هذا الاتحاد ثم يدعى لبنان والاردن ؛ ولما كان الوضع الحالي في لبنان لا يساعد على تحقيق هذه الفكرة

(١٦)

فستبدل محاولات خاصة لحل البرلمان اللبناني الحالي وتأليف برلمان جديد يأخذ على عاتقه
 تأييد سورية في سياستها الاتحادية والسعي للانضمام الى الاتحاد المصري السوري، ولما كانت
 العلاقات الشخصية بين الرئيس القوتلي والرئيس شمعون ليست على ما يرام وكثيرا ما لعبت هذه
 العلاقات السيئة دورها في احباط المفاوضات التي كانت تدور بين سورية ولبنان سواء في الحقل
 العسكري او الاقتصادي فان تكوين مجلس نوابي جديد يساعد على تحقيق وجهة النظر السورية عن
 طريق الضغط على الرئيس شمعون والجهات السعودية والعصرية والسورية لا بد له ان تنفذ
 الاموال بسخا في لبنان لانجاح مرشحيهما :

وتعتقد سورية في سياستها المذكورة على بعض الشخصيات اللبنانية مثل صائب
 سلام وحسين العويني وعبدالله الباني وهي ستسعى لتقوية هذه الشخصيات بمختلف الوسائل بخية
 تأييدها في السياسة التي تتبناها ازا الدول العربية :